الباب التاسع

عمليات التجهيز وتعبئة ثمار الموالح الطازجة بهدف التصدير

ترتبط عمليات تجهيز وتعبئة الثمار الطازجة بواقع متطلبات الأسواق التى كثيرًا ما تختلف عن بعضها اختلافًا واضحًا من ناحية الأصناف التى يتطلبها السوق الخارجية ودرجة جودة الثمار وأحجامها وكذلك من ناحية نوعية العبوات وشكلها حيث يرتبط ذلك بالذوق ودرجة النضج الاستهلاكية والنظافة المفضلة لدى المستهلك، ويجب أن تكون الشحنات المعدة للتصدير تتمتع بمستوى جاذبية سلعية حتى يمكنها أن تتنافس مع المنتجات الأخرى القادمة من الأسواق المنافسة. ولذلك يجب أن يوضع فى الاعتبار النقاط التالية حتى يضمن المصدر أن تحوز سلعته القبول فى الأسواق الخارجية وتحقق عائدًا مجزيًا ما يلى:-

١ - ضرورة قيام البائع أو المصدر بتجهيز سلعته وتعبئتها بمستوى أعلى من المستوى الشائع لكى يحصل على ميزه نسبية فى قبول السلعة وأسعارها وقدرتها على المنافسة.

٢ - يجب على البائع أو المصدر أن يستمر فى تطوير نوعية معروضاته لا لتتمشى فقط مع متطلبات المستهلك الحالية بل لدفعه نحو تحقيق مستوى أعلى من الجودة والنظافة والجاذبية.

وسوف تستعرض فيما يلى وسائل وأساليب تطوير عمليات التجهيز والتعبئة والنوعية المقبولة فى الأسواق التصديرية التقليدية والمستقبلية لثمار الموالح وأيضًا فى الأسواق المحلية :

درجات النوعية لثمار الموالح الطازجة:

١ - ثمار الدرجة الأولى:

وتتصف بأنها سليمة متماثلة فى الحجم واللون، ومتطابقة فى الشكل كاملة النمو، وذات درجة نضج تسمح لها بمدة تسويقية معقولة، خالية من العيوب والتشوهات الظاهرية؛ واضحة النظافة - جذابة المظهر - خالية من الإصابات الحشرية والأمراض الحية أو الميتة سواء داخل الثمار أم على سطحها الخارجى ويجب أن تتوفر هذه المواصفات بدقة بالغة فى الأسواق الأوروبية. ويلاحظ أن هذه البلاد تسمح بنسبة مخالفة لا تزيد عن ١٪ من جملة ثمار العبوة الواحدة - كما يجب أن تسجل الدرجة والمعلومات الكاملة على كل عبوة - وكذلك يجب اعتماد الدرجة من - قبل - مفتشى الأسواق الرسميين قبل عرضها للمزاد.

٢ - ثمار الدرجة الثانية :

بالرغم من تماثل ثمار هذه الدرجة مع ثمار الدرجة الأولى إلا أنها أقل منها فى الشكل واللون وتشوبها بعض التشوهات أو العيوب الظاهرية أو أثار الإصابات الحشرية فى مساحات محدودة على الثمرة الواحدة يختلف حسب النوع بقدر لا يؤثر على صفاتها. وتمنع مثل هذه الثمار من العرض فى المزايدات ويلزم المصدر بإعادة تعبئتها إذا زاد متوسط نسبة المهشم أو التالف أو المخالف فى العبوة الواحدة حسب عينة عشوائية من الشحنة عن ٣٪.

وتقبل هذه الدرجة فى كل أسواق أوروبا الغربية وتباع بأسعار جيدة، كثيرًا ما تعادل ثمار الدرجة الأولى عند قلة عرض الأخيرة فى السوق.

ويلجأ الكثير من المصدرين إلى تعمد تقييم بضاعتهم كثمار درجة ثانية قياسية حتى لو كانت تفوق ذلك فى الجودة تجنبًا من مضايقات مفتشى الأسواق الأوروبية الغربية، وحتى لا تستلزم هذه الدرجة الموافقة الرسمية قبل العرض.

٣ - ثمار الدرجة الثالثة :

تزداد فيها نسبة العيوب عن السابقة ولو أنه يشترط فيها التماثل في الحجم في العبوة الواحدة وخلوها من الهشم والتالف، ولا تقبل هذه الدرجة في أسواق أوروبا الغربية وتمثل عادة الغالبية العظمى للثمار التي تستهلك في الأسواق المحلية في البلاد المتطورة المصدرة للثمار الطازجة.

٤ - ثمار الفرز :

وهي ما تبقى من الثمار بعد تعبئة ثمار الدرجات الثلاث السابقة وغالبًا ما تخصص لتسويقها في أسواق الأحياء الفقيرة في البلاد المنتجة أو تستخدم في التصنيع حيث يعاد فرزها مرة أخرى ويستخدم الصالح منها في التعليب وغيرها من الصناعات الغذائية. أما غير الصالح منها فقد يستخلص منها الزيوت العطرية أو يصنع إلى منتجات أخرى مثل البكتن أو الأعلاف الحيوانية أو الأسمدة، أو يتم إعدامه.

مستوى القبول فى الأسواق التصديرية المختلفة

١- أسواق أوروبا الغربية :

لا تقبل الأسواق الأوروبية سوى الدرجات الأولى والثانية من المنتجات الزراعية الطازجة وتشترط أن تكون العبوات :

(أ) حسنة المظهر.

(ب) متوسطة أو صغيرة الحجم والوزن حتى يسهل حملها دون الحاجة إلى قوة عضلية، نظرًا لانتشار استخدام النساء فى العمل فى محلات توزيع السلع فى أوروبا .

(جـ) يجب أن تكون العبوات جديدة لم يسبق استخدامها من قبل.

ومن الجدير بالذكر أن أسواق أوربا شديدة التحفظ من حيث استعمال كيماويات التعقيم وتحسين شكل الثمار وتعد ألمانيا من أشد الدول تحفظًا من هذه الناحية حيث إنها دائمة الاعتراض على قبول شحنات تم معاملتها بمثل تلك المواد وبصفة عامة يعتبر مستوى القبول للشحنات المصدرة فى أسواق أوروبا الغربية عاليًا جدًا لا تفوقه سوى السوق الأمريكية والكندية.

٢ -أسواق أوروبا الشرقية :

تقبل هذه الأسواق المنتجات الزراعية الطازجة بمواصفات أقل تماثلاً ومستوى جودة أقل بشرط وصولها فى حالة نضج مناسبة وصلاحية للأكل وخلوها من الآفات والحشرات والعيوب والتشوهات الواضحة.

وقد بدأت هذه الأسواق فى الآونة الأخيرة تشترط تدريجيًا مستوى أعلى من الجودة والنوعية رغم قوانين مراقبة وارداتها السهلة نسبيًا.

٣ - أسواق الدول العربية :

لا يوجد للأسواق العربية مستويات محددة للقبول بالنسبة لغالبية المنتجات الزراعية الطازجة، وإن حدث بعض التطورات فى اتجاه تحسين النوعية ومطابقة المواصفات بالنسبة لبعض المنتجات الرئيسية التى من أهمها الموالح، وقد ارتفعت متطلبات البلاد العربية البترولية وعلى الأخص دول الخليج والسعودية كثيرًا فى السنوات الأخيرة انعكاسًا لارتفاع مستوى دخل المستهلك وزيادة تعرضه لأشكال التعبئة والعرض السائد فى الدول الأوروبية.

٤ - الأسواق الآسيوية :

وأهمها أسواق إيران وسنغافورة وما حولها والملايو، وتستورد الكثير من المنتجات الطازجة وعلى الأخص الموالح وتتطلب هذه الأسواق مستويات عرض عالية الجودة نسبيًا .

المدة التسويقية والاستهلاكية المقدرة للأسواق المختلفة:

والمقصود به متوسط المدة التى يجب أن تحافظ الثمار على نضارتها ومظهرها الطبيعى من بداية قطفها وحتى وصولها للمستهلك وتتوقف هذه المدة على نوع الثمار وحالتها عند القطف، كما ترتبط إلى درجة كبيرة بطرق تجهيز الثمار وتعبئتها وكذلك مسافة وطرق نقلها وعدد المراحل التسويقية الداخلة فى توزيعها ومدة بقائها لدى المستهلك ويجب تقدير هذه المدة بالنسبة للأسواق والأنواع المختلفة لمنتجات الموالح الطازجة. ويفترض فى هذه المدة عدم وجود أية ظروف تؤخر أو تعطل الشحنة المراد تصديرها مثل التعطيل فى الجمارك أو التأخير فى مواعيد وصول البواخر أو الطائرات أو العطلات الأسبوعية والأعياد فى الدول الأوروبية وفى الواقع فإن عدم التنسيق فى مواعيد الشحن والتعطيل فى الجمارك دائم الحدوث وتؤدى إلى زيادة مدة وصول الشحنة إلى مكان التسويق فى الموعد المحدد. ويلاحظ أن عملية الشحن عن طريق الشاحنات البرية وعلى طرق

إسفلتيه متوسطة أو عالية الجودة فإن إيصال الشحنات إلى معظم الأسواق بحالة نضرة لا يشكل أية صعوبة خصوصًا إذا ما اعتنى بالتجهيز والتعبئة واستعملت الشاحنات المبردة لعبور المناطق الصحراوية الحارة المؤدية إلى أسواق السعودية ودول الخليج. أما بالنسبة للأسواق الأوربية من غير وسائل النقل الجوى باهظ التكاليف فالأمر يختلف كل الاختلاف لطول المدة التسويقية ومسافة الشحن وتعدد نقط العبور الجمركى.

خطوات التجهيز والتعبئة للثمار الطازجة :

هناك عدة مستويات من القبول للثمار الطازجة تختلف حسب الأسواق ولو أن جميع الأسواق تكون متقاربة فى قبولها للمواصفات القياسية فيما تقبله من نوعيات الثمار. ولذا يجب على الدول المصدرة أن تكون مستعدة فى أى موسم لتطبيق العمليات المثلى للتجهيز والتعبئة بتطوير وإنشاء محطات التعبئة وإمكاناتها الآلية ومستلزمات التجهيز والتعبئة. ومن الواضح أن طرق التعبئة الحقلية اليدوية وغيرها والتى تستلزم خبرة عمالية غير عادية وتحتاج لعمالة أكثر وتعطى نوعية متدنية يجب أن تستبدل بمحطات تعبئة مركزية حديثة كاملة التجهيز وذلك للتغلب على شكاوى المستهلك فى الدول المستوردة أو فى السوق المحلى.

ويمكن أن نستعرض الطريقة المثلى التى يجب أن تتم بها عملية تجهيز وتعبئة الثمار الطازجة بصفة عامة فيما يلى:-

١ - تحديد حالة ودرجة الثمار المناسبة للقطف.

٢ - استعمال مقصات القطف المناسبة.

٣ - تزويد عمال القطف بأكياس الجمع أو السلال المبطنة المناسبة لوضع الثمار المقطوفة بداخلها وتتراوح حمولة الكيس أو السلة ما بين ٥ - ١٠ كجم حسب نوع الثمار حيث يتم تجميع هذه الكميات فى صندوق حقل أملس

الجوانب خال من الداخل من المسامير البارزة أو شرائح الصفيح ويتراوح سعته من ٢٥ - ٣٠ كجم ويجب الا يتعدى وزنه قدرة العمال على الحمل والنقل إلى وسائل الشحن التى تنقل الصناديق إلى محطات التعبئة.

٤ - يتم تجهيز المحطات بموازين كبرى (طبلية) حتى يتم وزن الثمار الخام عند وصولها لمحطات التعبئة يمكن أن تزن السيارة بكامل حمولتها (ما بين ٢٠ - ٤٠ طن) ويفضل أن تزود هذه الموازين بآلات تسجيل الوزن وطباعته أتوماتيكيًا للتغلب على التلاعب وشكوى المصدر .

٥ - يجب أن تزود المحطة بمساحة مناسبة لاستقبال السيارات حيث تنتظر فيها لحين دورها فى التسجيل والتشغيل.

٦ - تدخل الثمار فى عمليات التجهيز والتعبئة حسب تسلسل مخطط أو النمط المثالى للتجهيز والتعبئة ويمكن أن تمر الثمار آليًا أو يدويًا أو كليهما فى المراحل أو العمليات التالية على خط التجهيز والتعبيئة.

٧ - تفريغ الثمار من صناديق الحقل، حيث يتم عليها الفرز الأولى وفيه تزال الثمار الواضحة المخالفة للمواصفات أو التالفة ويتم بواسطة العمال العاديين يدويًا حيث لا تحتاج هذه العملية إلى مهارة أو تدريب خاص.

٨ - عملية تنظيف الثمار ويمكن أن تتم بطريقتين ويتوقف اختيار اية طريقة منها على العمليات التالية :-

(أ) أولاً التنظيف الجاف :

وفيه تزال الأتربة والمواد الغريبة العالقة بسطح الثمار بواسطة فرش أسطوانية مصنوعة من شعر الخيل أو خيوط النايلون بشرط أن تكون ناعمة الشعر وتقلب الثمار أثناء دورانها وبحيث لا تخدش الثمار أثناء التنظيف.

(ب) ثانيًا التنظيف بالماء :

وهذه الطريقة المفضلة فى حالة ثمار الموالح حيث تغسل الثمار بالنقع فى أحواض أو بالمرور تحت رشاشات مائية تختلف فى قوتها فى دفع الماء

حسب نوع الثمار ودرجة صلابتها ويمكن أن يكون ماء الحوض باردًا أو ساخنًا بحيث لا تزيد حرارته عن ٥٢°م وتُنظَّم تنظيم سرعة مرور الثمار بالحوض بحيث لا تزيد عن ٢ - ٣ دقائق حسب درجة حرارة الحوض وفي هذه الحالة تتميز هذه الطريقة عن السابقة في إمكانية إضافة بعض أنواع المطهرات أو المنظفات المختلفة لماء الحوض ولو أنه يجب غسلها بعد ذلك بالرشاشات والتنظيف بالماء.

٩ - عملية إزالة الماء :

لابد من إجراء تجفيف الثمار بعد الغسيل بطريقة مناسبة حيث إن الرطوبة تساعد على سرعة انتشار وزيادة التالف فى العبوات أثناء الشحن.

١٠ - الفرز النهائى:

تنكشف كل عيوب الثمار بعد إجراء عملية التنظيف ولذا تمر الثمار بعملية فرز يدوية أخرى لإزالة غير المطابق للمواصفات منها.

١١ - تدرج الثمار إلى أحجام متماثلة قدر الإمكان وتتم هذه العملية آليًا حسب شكل الثمار ودرجة صلابتها.

١٢ - عملية الرص والتعبئة فى الصناديق وتجرى يدويًا وهناك تطور فى إجراء هذه العملية آليًا.

١٣ - زيادة مدة نضارة الثمار وتحسين شكلها:

يرش جلد الثمار بخليط من أنواع الشموع والصموغ والمواد الراتنجية المذابة ويلمع بالفرش الدائرية وتتم هذه العملية بعد تجفيف الثمار. وفى الآونة الأخيرة يستخدم مستحلبات اللدائن المائية حيث إنها أكثر ثباتًا ولا تفقد بريقها بالتعرض للرطوبة وينتشر استعمالها الآن لكفاءتها العالية فى المحافظة على نضارة الثمار لمدد أطول نسبيًا من الشموع التقليدية وتضاف هذه المستحلبات المائية عادة قبل التجفيف النهائى بعد الغسيل.

تحديد الطرق المثلى لتجهيز وتعبئة ثمار الموالح

تحدد خطوات الطرق المثلى لتجهيز وتعبئة الثمار حسب نوعها والمدة التسويقية المقررة حيث يمكن أن تتعرض الثمار لجميع العمليات السابقة بتسلسلها السابق ذكره أو قد تختصر بعض الخطوات لعدم ضرورتها أو لصعوبة تنفيذها لعدم وجود إمكانات أو لعدم ملاءمتها لطبيعة الثمار وصلابة لحمها وقشرتها ويمكن أن نستعرض الخطوات الملائمة لتجهز وتعبئة ثمار الموالح الطازجة فيما يلى:-

تفريغ - فرز أولى - تنظيف وتعقيم بالماء - إزالة الماء الزائد والتجفيف - فرز نهائى - تدريج الثمار إلى أحجام متماثلة - تشميع - رص وتعبئة.

وقد تغلف الثمار أو جزء منها بورق سوليفان أبيض أو ملون.

فى الآونة الأخيرة اهتمت سياسات وبرامج قطاع الزراعة فى مصر برفع معدلات التنمية وزيادة الإنتاج والإنتاجية والصادرات الزراعية على النحو التالى:

١ - زاد حجم إنتاج الخضر والفاكهة ليصل لنحو ٢١ مليون طن كمتوسط للسنوات ١٩٩٦ - ١٩٩٨.

٢ - حقق تصدير الحاصلات الزراعية طفرة كبيرة خلال ١٩٩٨ بالمقارنة بعام ١٩٩٧. حيث ارتفعت صادرات الموالح إلى٢٤٦ ألف طن بزيادة قدرها بحوالى ١٠٠٪ عن العام السابق.

وتستهدف استراتيجية التنمية الزراعية بشكل أساسى تحقيق:

١ - زيادة معدل النمو السنوى للإنتاج الزراعى من ٣,٤٪ سنويًا إلى ٣,٨٪ خلال سنوات الخطة الخمسية الرابعة ثم إلى ٤,١٪ سنويًا حتى عام ٢٠١٧ عن

طريق التوسع النباتى أفقيًا ورأسيًا مما يـؤدى إلى توفير فـرص عمـل جديـدة منتجة وتحسين دخول ومستوى معيشة السكان الزراعيين.

٢ - الاستمرار فى برامج استصلاح الأراضى بمعدل لا يقل عـن ١٥٠ ألـف فـدان سنويًا من المساحات القابلة للاستصلاح.

٣ - الاستمرار فى تقليل استخدام الأسمدة والمبيدات الكيماويـة والاعتمـاد علـى برامج المكافحة البيولوجية المتكاملة واستخدام مصائد الفرمونـات وتخصيـص مناطق زراعية كاملة للزراعة العضوية دون استخدام أية مبيدات كيماوية من بينها منطقة جنوب الوادى حيث يمكن تصدير إنتاجها.

٤ - التوسع فى تطبيق البيوتكنولوجيا الحيوية لإنتـاج المحـاصيل عاليـة الإنتـاج جيدة المواصفات وذات الاحتياجات المائية الأقل والمقاومة للحرارة والجفـاف والملوحة والآفات الزراعية.

٥ - زيادة قيمة الصادرات الزراعية من ٢ مليار جنيه سنويًا إلى٥ مليـارات جنيـة سنويًا.

٦ - تشجيع الاستثمار الخاص المصرى والأجنبى والعربى فى الزراعة.

٧ - دعـم مؤسسـات البحـث العلمـى وخاصـة فـى مجـالات الهندسـة الوراثيـة والبيوتكنولوجى والإرشاد والائتمان والتسويق الزراعـى والتعاونيـات الزراعيـة والمنظمات الأهلية ودعم دور المرأة فى التنمية الزراعية والريفية.

الشروط العامـة الواجب توافرها فى العبـوات المستخدمة فى تصديـر ثمار الموالح:

هناك بعض المواصفات القياسية التى يجب توحيدها وكذلـك يجـب أن تتوفـر فى العبوات التى تستخدم لتعبئـة ثمـار المـوالح الطازجـة بغـرض التصديـر وذلـك لأهميتها. وتستخدم لذلك صناديق إما من الخشب أو الكرتون أو البلاستك ويمكـن تلخيص فوائد توحيد المواصفات القياسية فى العبوات فيما يلى:

١ – المحافظة على ثمار الموالح من التلف أثناء التصدير وذلك باستعمال العبوات المناسبة من حيث الحجم والتهوية ونوعية مادة العبوة المستعملة.

٢ – توحيد وزن محتويات العبوات حتى يمكن تحديد أسعار البيع بالتجزئة.

٣ – وضع مواصفات قياسية يلتزم بها صانعو العبوات حتى تتناسب مع كل من المواصفات العالمية والمواصفات المطبقة فى الدول العربية.

٤ – يجب أن تكون العبوات ذات أحجام متوسطة قليلة الارتفاع لتسهيل عمليات النقل والحمل والتداول مع ضمان مقاومة الكسر والتلف فى حالات التداول العادية.

٥ – تحسين مظهر عرض ثمار الموالح المعدة للتصدير باستعمال العبوات المناسبة.

كما يجب أن يراعى ما يلى أثناء مراحل التصدير :

(أ) تيسير استعمال المبردات الثابتة للتخزين.

(ب) تيسير استعمال المبردات المتنقلة للنقل.

(جـ) تسهيل عمليات النقل.

المواصفات العامة التى يجب أن تتوافر فى العبوات المستخدمة فى تعبئة ثمار الموالح للتصدير:

أولاً : الصناديق الخشبية:

١ – يجب أن تكون نوعية الخشب جيدة ونظيفة وخالية من الفطريات والصموغ وحوافه خالية من القشور.

٢ – يجب أن يكون الخشب عديم الرائحة وجافًا عند التصنيع.

٣ – يجب أن يكون الخشب خاليًا من الشقوق والعقد التى يزيد قطرها عن ٥٠٪ من عرض قطعة الخشب وأن تكون العقدة بعيدة عن الأماكن المسمرة.

٤ – يراعى عند التصنيع خلو الصندوق من نتوءات ورءوس المسامير البارزة من الداخل والخارج.

٥ – يمكن طلاء الصناديق من الداخل بمادة شمعية بشرط ألا ينتج عنها رائحة أو طعم أو تسبب عطبًا للثمار.

٦ – الأبعاد الخارجية للعبوات الخشبية بالسنتيمترات:

(أ) القاعدة ٥٠ × ٣٠ سم.

(ب) الارتفاع ١٥ سم أو ٢٠ سم أو ٢٨ سم كحد أقصى.

كما يسمح بتفاوت قدره $\frac{١}{٢}$سم زيادة أو نقصان فى طول أو عرض الصندوق.

٧ – القاعدة: تجمع القاعدة بشكل متراص ومتين.

٨ – الجوانب والرأس: يتم تجميع الجوانب بصورة تكون فيها إلى الخارج والرأس إلى الداخل ويوضع عند التقاء الجوانب والرأس فى الزوايا الأربعة الداخلية قوائم مثلثة المقطع قائمة الزوايا ومتساوية الضلعين (طول الضلع = ٣ سم يبدأ من قاعدة الصندوق) وينتهى ببروز على السطح بارتفاع ٢,٥ سم فوق سطح الصندوق وذلك بالنسبة للصناديق المكشوفة.

٩ – البيانات التى يجب أن توضح على الصندوق من الخارج :

يجب أن تكون البيانات ذات أحرف وأرقام سهلة القراءة واضحة غير قابلة للزوال وهى:

(أ) أسم الصنف.

(ب) درجة الجودة.

(جـ) أسم المصدر وعلامته التجارية.

(د) الوزن القائم (الكلى) أو الوزن الصافى أو عدد الثمار أو وزن العبوة.

(هـ) البلد المصدر.

ثانيًا: الصناديق الكرتونية :

١ – يصنع الصندوق من الكرتون الموج الذى يتحمل ضغطًا لا يقل عن ١٤ كم/سم.

٢ – يكون للصندوق غطاء من نفس مادة الكرتون سواء كان منفصلاً أم متصلا.

٣ – يراعى عند التصنيع عمل فتحات للتهوية على جانبى الصندوق بحيث لا يقل عددها عن ٣ فتحات ولا يزيد عن ٤ فتحات فى كل جانب ذات أقطار تتراوح من ٢ – ٢,٥ سم.

٤ – يجب ألا يزيد حجم الصندوق الداخلى عن ٦٠ ديسمتر مكعب.

٥ – يراعى أن يحتوى الصندوق على فتحات للتهوية لا تقل مساحتها عن ٣٥ سم٢ إذا زاد حجمه عن ٣٠ ديسمتر مكعب وعن ٢٥ سم٢ إذا كان حجمه يتراوح بين ٢٠ – ٣٠ ديسمتر مكعب وعن ٢٠ سم٢ إذا قل حجمه عن ٣٠ ديسمتر مكعب.

٦ – يجب أن تكون فتحات التهوية موزعة بطريقة تسمح بحرية مرور الهواء إلى داخل الصندوق.

٧ – يراعى ألا يقل قطر فتحات التهوية المستديرة عن ٢٠ ملليمتر أما فى حالة فتحات التهوية الطولية فيجب ألا يقل عرض الفتحة عن خمسة ملليمترات وطولها عن خمسين ملليمتر.

٨ – يجب أن تكون فتحات التهوية متناظرة على الجانبين أو الغطاء أو القعر.

٩ – يجب أن تحتوى الصناديق المعدة للتعبئة على مقاطع داخلية لكل صنف من الثمار بشكل تحجز فيه كل ثمرة على حده أو يحتوى الصندوق على صوان مقعرة يرص عليها صف من الثمار.

ثالثا: الصناديق البلاستيكية :

يسمح باستخدام صناديق مصنوعة من البلاستك أو البوليستير أو أية مادة مماثلة بنفس المواصفات والشروط العامة السابق ذكرها فى حالة الصناديق الخشبية والكرتونية.

المواصفات القياسية الواجب توافرها فى ثمار الموالح المعدة للتصدير والتداول فى الأسواق العربية والأوربية

١ - عوامل الرفض وعدم قبول الشحنة:

(أ) تلوث الثمار بالعفن والإصابات الحشرية.

(ب) تلوث الثمار بالغبار والأتربة ووجود الأوراق.

(جـ) تعدد الأصناف داخل العبوة.

(د) ظهور الأضرار الناتجة عن تعرض الثمار للصقيع والبرد أثناء الزراعة.

(هـ) ظهور بعض الرضوض على الثمار.

(و) وجود نسبة عالية من العناصر الثقيلة فى تحليل الثمار أو زيادة تركيز النترات عن الحد المسموح به دوليًا.

٢ - تصنيف الثمار:

تصنف ثمار البرتقال والليمون وبقية الحمضيات إلى ثلاث درجات تبعًا لما يلى:-

(أ) الدرجة الممتازة :

١ - يجب أن تكون الثمار طازجة مكتملة النمو ومطابقة للنوع والصنف من حيث الحجم واللون والشكل والطعم.

٢ - أن تكون الثمار عصيرية وغير جافة المحتوى.

٣ - يجب خلو الثمار من الإصابة بالحشرات القشرية أو ذبابة البحر الأبيض المتوسط.

٤ - يسمح بوجود نسبة من الثمار المصابة إصابات ميكانيكية لا تزيد عن ١٠٪ كحد أقصى.

(ب) الدرجة الأولى:

يجب أن تتوافر فى الثمار نفس المواصفات السابقة ولكن يسمح بتجاوز ٢٪ من حيث العيوب الظاهرية غير الحشرية ونسبة لا تتجاوز ٥٪ من حيث اللون والشكل والحجم.

الدرجة الثانية:

يجب أن تتوافر فى الثمار نفس المواصفات السابقة إلا أنه يسمح بتجاوز قدرة ٥٪ من حيث العيوب الظاهرية غير الحشرية على ألاّ تزيد نسبة الإصابة المرضية عن ٢٪ ونسبة لا تتجاوز ١٠٪ من حيث اللون والشكل والحجم.

تعبئة ثمار الموالح المعدة للتصدير:

تعبأ ثمار البرتقال والليمون وبقية الحمضيات فى صناديق خشبية وكرتونية تستخدم مرة واحدة فقط لإعدادها للتصدير وذلك حسب الأبعاد التالية:-

١ - الأبعاد الخارجية بالسنتيمتر.

القاعدة : ٥٠ × ٣٠ سم

الارتفاع : ٢٨ سم كحد أقصى للبرتقال والليمون والجريب فروت.

٢٠ سم كحد أقصى لليوسفى والأصناف الأخرى.

٢ - مواصفات أجزاء الصندوق:

القاعدة : تتكون قاعدة الصندوق من ثلاث قطع خشبية متراصة عرض القطعة يتراوح بين ٨ - ١٢ سم وسمكها من ٥ - ٧ مم.

الجانبين : تتكون من قطعتين بينهما فراغ لا يزيد عن ١ سم ويكون عرض القطعة من ٨ – ١١ سم وسمك الخشب من ٥ – ٧ مم فى حالة إذا كان الارتفاع ٢٠ سم.

أما عندما يكون الارتفاع ٢٨ سم فيكون الجانبان كالتالى:

تتكون من قطعتين بينهما فراغ مقداره واحد سم.

ويتراوح عرض القطعة من ١٢ – ١٥ سم وسمكها بين ٥ – ٧ مم أو ثلاث قطع بينهما فراغ لا يزيد الواحد منها عن ٠,٥ سم ويتراوح عرض القطعة ما بين ٨ – ١٠ سم وسمك الخشب يتراوح بين ٥ – ٧ مم.

الرأسين : يتكون الرأس من قطعة واحدة إن أمكن ذلك أو قطعتين متراصتين عرض القطعة الواحدة يتراوح بين٨ – ١٢ سم وسمكها ١٢ مم وذلك لصندوق ارتفاعه ٢٠ سم.

أما فى حالة الصندوق الذى يصل ارتفاعه إلى ٢٨ سم فيكون أبعاد الرأسين كالتالى:

حيث تتكون الرأس من قطعة واحدة كلما أمكن ذلك أو قطعتين متراصتين ويتراوح عرض كل منهما بين ١٢ – ١٦ سم وسمك كل منهما ١٥ مم.

وفى حالة استخدام الصناديق المصنعة من الكرتون فى تعبئة الموالح فيجب أن تكون مطابقة للمواصفات العامة للصناديق الكرتون السابق ذكرها.

التصدير هو الحل الوحيد للخروج من الأزمة الاقتصادية وتوفير فرص العمل

يوفر التصدير العديد من فرص العمل للشباب والخريجين، ولذلك يجب أن تدفع عجلة التصدير إلى الأمام، وضرب البيروقراطية، وخلق ثقافة تصديرية، ودعم المنتجات الوطنية، وتأمين المصدرين ضد مخاطر الصادرات وتقوية دور بنك تنمية الصادرات، والتصدير يعتبر بالنسبة لمصر قضية حياة أو موت حيث إن للتصدير أهمية قصوى للنهوض بالاقتصاد القومى وخلق العديد من فرص العمل الجديدة وعلى سبيل المثال فإن القطاعات التى شهدت زيادة فى صادراتها قد زادت فى نفس الوقت كفاءتها الإنتاجية وقدرتها التنافسية وارتفعت كذلك أجور العمالة فيها. وبالأرقام فإن كل مليار دولار من الصادرات يضيف نحو ٢٧٠ ألف فرصة عمل جديدة. كما يمكن إصلاح العجز فى ميزان المدفوعات بما تلعبه الصادرات فى ذلك من دور فى معالجة الخلل فى الميزان التجارى وبالتالى ميزان المدفوعات.

وتعنى زيادة الصادرات جذب الاستثمار المحلى والأجنبى فى مجال التصدير بصفة عامة وتصدير الحاصلات الزراعية كالموالح بصفة خاصة حيث يحقق ذلك معدلات نمو متزايدة باعتبار أن التصدير هو الطريق الأمثل لجذب الاستثمار وتوفير فرص العمل ورفع مستوى الدخول.

العقبات التى تعوق التصدير والعمل على إزالتها :

ومن هذه العقبات نذكر منها:-

١ - المشاكل الضريبية والجمركية وبصفة خاصة ارتفاع رسوم الجمارك فى مصر بالإضافة إلى الضرائب والرسوم المختلفة تحت أسماء معقدة والتى يجب حلها حيث إنها تجعل المستثمر فى مجال التصدير غير قادر على المنافسة فى

الأسواق الخارجية مع نظيره من الدول الأخرى التى لا تكبل منتجاتها بنفس الأعباء الضريبية والجمركية.

٢ – حل المشاكل التى يثيرها سعر الصرف مقابل الجنيه المصرى مما يعوق استثمار المصدرين والوفاء بتعاقداتهم التصديرية نتيجة لذلك.

٣ – يجب احتواء وحل كل معوقات التصدير وتوفير آليات التصدير من نقل وتمويل وضمان الصادرات.

ومن الجدير بالذكر أن قطاع الحاصلات الزراعية يعتبر الصورة المشرفة حيث كان لتغير سعر الصرف تأثير سريع على أدائه وأدى إلى دأب ومواصلة المنتجين والمصدرين لتطوير أعمالهم خاصة مع ما يتمتع به هذا القطاع من المزايا النسبية وأكبر دلالة على نجاح موسم الموالح على سبيل المثال وخاصة فى الأسواق غير التقليدية أن المنتجين بدءوا ولأول مرة فى تطوير مزارع لم تمسها يد قبل عشرين عامًا. ورغم الشروط القاسية فى الأسواق المستوردة من حيث المواصفات، وسلامة الإنتاج، والتربة ومعايير البيئة والصحة النباتية فقد حقق القطاع الزراعى نجاحًا كبيرًا ومن المستهدف وفقًا لخطة وزارة التجارة الخارجية أن يتم تصدير ما قيمته ٩٤٩ مليون دولار خلال العام القادم ٢٠٠٣ خاصة وأن ذلك سيتزامن مع إنشاء الساحة المبردة بالمطار لزيادة صادرات الحاصلات البستانية وتؤكد المؤشرات أن القطاع الزراعى أثبت سرعة استجابته للتيسيرات التى قدمتها الحكومة حيث أطمأن المصدرون على استقرار تلك التيسيرات واستمرارها فيكون من المتوقع نتيجة لذلك تحقيق زيادة فى الصادرات الزراعية تتراوح بين ٢٥٠٪ – ٣٠٠٪.

دور الدولة فى تشجيع الاستثمار فى مجال التصدير

١ – يجب على الدولة أن تمارس دورها فى فتح مزيد من الأسواق حيث يتطلب ذلك إمكانيات كبيرة لا يمكن أن يقوم بها أفراد وأن تحافظ الدولة على هذه الأسواق التى يمكن أن يدمرها مصدرون عشوائيون وذلك من خلال قوانين صارمة تحظر خروج منتجات مصرية غير مطابقة للمواصفات من مصر إلى الأسواق العالمية.

٢ – يجب تحديث الجمارك فى جميع الموانى المصرية وإدخال نظم المعلومات الحديثة إليها لتسهيل الإجراءات الجمركية التى تستغرق أسابيع وشهوراً فى بعض الأحيان.

٣ – يجب أن تقوم الدولة بجهود مكثفة لعمل استراتيجية طويلة المدى ومحددة الهدف بحيث تتوجه جميع الجهود إلى خدمة التصدير.

٤ – تطوير قانون الاستثمار بحيث يكون التصدير أحد المعايير الأساسية التى ترتبط بالحوافز والإعفاءات ووضع خريطة استثمارية للمشروعات التصديرية وتهيئة مناخ أفضل للاستثمار.

٥ – تقوية الخدمات المساندة للإجراءات التصديرية مثل النقل بإعادة النظر فى أسس تسعير الخدمات وفقًا للقواعد العالمية وتوفير خطوط النقل المنتظمة للأسواق وإدخال نظم سفن الحاويات وتطوير نظم الحاويات وتوفير الفراغات بالطائرات.

٦ – ضرورة خفض الخدمات المصرفية للتصدير وخفض الفوائد على المشروعات الموجهة للتصدير طبقًا لقواعد موحدة بين البنوك وتطوير ونشر خدمات أمناء التصدير بالبنوك بأجور رمزية وإنشاء لجنة عليا لتمويل التجارة لتيسر نفاذها إلى الأسواق الخارجية.

٧ – تيسير استرداد قيمة ضرائب الاستيراد المدفوعة فور تصدير السلعة.

٨ – إيجاد المناخ المناسب لإنتاج ودعهم الاستقرار النفسى للمنتجين والمصدرين.

٩ – يتعين على الدولة القيام بالدعم المباشر وغير المباشر للإنتاج من أجل التصدير.

وفيما يتعلق بالنقطة الأخيرة فقد قامت الدولة بدعم المصدرين فى مجال تصدير الموالح إلى الأسواق غير التقليدية مثل دول جنوب شرق آسيا حيث ارتفعت حجم صادرات الموالح بواقع ٣٠٠٪ لهذه الأسواق حيث أدى منح مصدرى الموالح دعمًا بواقع ٧٥ دولارًا للطن لمن يصدر إلى الأسواق غير التقليدية إلى تشجيع المصدرين على زيادة حجم صادراتهم إلى هذه الأسواق وخاصة أوروبا وجنوب شرق آسيا وبعض دول أفريقيا حيث ارتفعت صادرات الموالح هذا العام ٢٠٠٢ للأسواق غير التقليدية لتصل إلى ٦٢ ألف طن مقابل ١٧ ألف طن العام الماضى بزيادة قدرها ٣٦٥٪. أما التصدير لباقى الأسواق الخارجية فمن المتوقع أن تصل صادرات مصر من الموالح حتى نهاية مايو ٢٠٠٢ إلى حوالى٣٠٠ ألف طن مقابل ٢١٨ ألف طن فى العام الماضى بزيادة مقدارها ٣٠٪ عن العام الماضى.

الإجراءات التى تقدمها الحكومة لدعم المصدرين فى مجال تصدير الموالح

قامت الحكومة بتقديم الدعم المباشر للمصدرين خلال العامين الماضيين وكان من أهم مظاهره:-

١ - دعم الموالح إذ تدفع الدولة مبلغ ١٧٠ جنيه عن كل طن موالح تم تصديره لكل بلاد العالم لمعاونة المصدرين على الوفاء بمتطلبات البيئة وفتح أسواق جديدة وقد بلغت قيمة الدعم خمسة ملايين جنيه مصرى ثم تدبيرها من وزارة المالية.

٢ - رد الضرائب الجمركية السابق تحصيلها من المصدرين.

٣ - تأتى مسئولية البنوك فى تقديم المساعدة فى إنشاء وتمويل المشروعات التصديرية ومعاونة المصدر فى تمويل البيع بالأجل والمساهمة فى رءوس أموال المشروعات التى تهدف الإنتاج بغرض التصدير لدعمها ومساندتها.

٤ - مسئولية ضمان الصادرات وهو يعد نظامًا يوفر لمصدرى السلع والخدمات حماية من المخاطر التى يتعرضون لها فى الأسواق الخارجية وذلك لتعويضهم عن الخسائر التى تلحق بهم مثل عدم حصول المصدر على قيمة صادراته أو رفض استلام الشحنة أو رفض دفع قيمتها بعد تسلمها أو عجزه عن ذلك مما يؤدى إلى تكبد المصدر خسائر لا يستطيع تحميلها للمستورد وقد يحدث إلغاء رخصة الاستيراد بعد شحن البضاعة أو رفض إدخالها إلى أقليم الدولة أو منع عبورها أو مصادرتها أو الاستيلاء عليها أو اتخاذ إجراء يترتب عليه منع المستورد من الوفاء بمستحقات المصدر أو عجزه عن ذلك.

وهناك نقاط أساسية يجب وضعها تحت التنفيذ بهدف دعم الصادرات ومنها الموالح وهو ما يطلق عليه ضرورات تنمية الصادرات والتى يمكن تلخيصها فيما يلى:-

١ - إعادة النظر فى التشريعات والقوانين المتعلقة بالإنتاج من أجل التصدير.

٢ - إنشاء صندوق لمساعدة المصدرين يتم تمويله من خلال رسم ١٪ على حصيلة الاستيراد.

٣ - القضاء على تهريب السلع من خلال إحكام الرقابة على المنافذ الجمركية.

٤ - الاستعانة بشركات متخصصة لتسويق وترويج المنتجات المصرية.

٥ - ضرورة اتجاه الشركات المصرية إلى الاندماج فى شركات عملاقة.

٦ - خفض تكلفة أعباء التمويل ونوالين الشحن للصادرات.

٧ - تخفيض الرسوم الجمركية والضرائب على مستلزمات الإنتاج.

٨ - تنمية القوى البشرية لرفع كفاءة إنتاجية العامل المصرى بصفة عامة والعامل الزراعى بصفة خاصة.

٩ - شطب المصدرين الذين لا يلتزمون بالجودة والمواصفات للسلع من سجل المصدرين.

١٠ - العمل على فتح أسواق خارجية جديدة لاستيعاب الصادرات المصرية من الموالح.